صبح الأعشى في صناعة الإنشا

نرفض ما سوى أخبارها المتوالية وإرسال كل بريد وحمام تحلق بهما إما ريح ظاهرة وإما ريح عادية واﷲ تعالى يقرب له الغايات المنادية بمنه وكرمه .

النيابة الثالثة نيابة مصياف .

وهذه نسخة مرسوم بنيابتها .

الحمد ﷲ الذي صرف ممالكنا الشريفة في الممالك وشرف بنا كل حصن لا تعرض له المجرة في المسالك وعرف بالتربية في خدمة أبوابنا العالية إلى أين ينتهي السالك .

نحمده على نعمه التي نعتد بها الحمد من ذلك ونرغب أن نلقى اﷲ على أداء الأمانة فيها كذلك ونشهد أن لا إله إلا اﷲ وحده لا شريك له فيما هو مالك ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي أضاء به كل حال حالك وأنجى به من مهاوي المهالك وجمع به من الأمة ما وهى وهي كالعقد المتهالك A وآله وصحبه صلاة يجد بها قائلها في الدار الآخرة كل هناء هنالك وسلم تسليما كثيرا .

وبعد فإن النظر في أمور الممالك هو أول ما يقدمه الملك وأولى ما يتقدم إليه من سلك ومملكة بيت الدعوة هي من أجل ما تفردت به ممالكنا الشريفة وامتدت به في الأماكن المخيفة وأرسلت من قلاعها من يقتلع العدا بوثوبه ويسابق السهم إلى مطلوبه ويتعبد بموالاتنا التي ورثها عن سلفه في طاعة أئمتهم وعلموا بها أن الدولة العلوية ما انقضت حتى انتقلت إلينا الولاية على شيعتهم وأن الملك الإسماعيلي فينا قد انحصر ميراثه وأن كل من مات من الخلفاء الفاطميين رحمهم اﷲ نحن وراثه فهم بهذا يبذلون نفوسهم في الطاعة الشريفة التي يرونها فرضا عليهم ويبلغون بنا أعلى مراتب الإيمان